

شرح حديث: « إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتَهُ بَيْنَكُمْ وَحَرَامًا فَلَا تَظَالَمُوا »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس السادس والعشرون من كتاب البر والصلوة من صحيح الإمام مسلم

شرح حديث:

« إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتَهُ بَيْنَكُمْ وَحَرَامًا فَلَا تَظَالَمُوا »

قال الإمام مسلم في صحيحه: (2577)

حدثنا عبيدالله بن عبدالرحمن بن بهرام الدارمي حدثنا مروان ( يعني ابن موهب الدهشقي )  
حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر  
الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الله عز وجل أنه قال  
«: إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتَهُ بَيْنَكُمْ وَحَرَامًا فَلَا تَظَالَمُوا؛ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ  
تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي فَاَسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ؛ يَا عِبَادِيَ

كَلِمَةٍ جَائِعٍ إِلَّا مِنْ أَطْعَمْتُمْ فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعَمْتُمْ؛ يَا عِبَادِي كَلِمَةٍ عَارٍ إِلَّا مِنْ كَسَوْتُمْ  
فَاسْتَكْسَوْنِي أَكْسَوْتُمْ؛ يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى اتَّقَى  
قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مَلِكِي شَيْئًا؛ يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ  
وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي شَيْئًا؛ يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ  
أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي ثُمَّ أُعْطِيتُ كُلَّ إِنْسَانٍ  
مِنْهُمْ مَا سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ يَغْمَسُ فِيهِ الْوَهَيْطُ  
غَمْسَةً وَاحِدَةً.

يَا عِبَادِي إِنَّهَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ فَهَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ  
فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»

سجلت هذه الهادة ليلة الجمعة

11 / ذي القعدة / 1433 هـ